

254934 - كيف أعمل بمقتضى اسم الله تعالى "الأعلى"

السؤال

كيف نعمل بمقتضى اسم الله تعالى "الأعلى"؟

الإجابة المفصلة

"الأعلى" من أسماء الله الحسنى .

قال تعالى : (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) الأعلى / 1

و"الأعلى": هو الذي له العلو المطلق من كل وجه .

قال السعدي رحمه الله :

"العلي الأعلى" وهو الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه، علو الذات، وعلو القدر والصفات، وعلو القهـر.

فهو الذي على العرش استوى ، وعلى الملك احتوى. وبجميع صفات العظمة والكرياء والجلال والجمال وغاية الكمال اتصف ، وإليه فيها المنتهى" انتهى من "تفسير السعدي" (ص 946).

وينظر للأهمية : "النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى" لمحمد الحمود النجدي (321-1/337).

والعمل بمقتضى هذا الاسم يكون أولاً بمعرفة معنى العلو لله العلي العظيم ، فنؤمن بعلو ذاته سبحانه على عرشه ، وأن له علو القهـر والغلبة ، وهو القاهر فوق عباده ، يحكم ما يريد ، ويفعل ما يشاء ، قد قهر جميع المخلوقات فلا يخرج أحد منهم عن سلطانه وقهره . وأن له علو المكانة والقدر ، فله المثلى الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ، ذو قدر عظيم، لا يساويه فيه أحد من خلقه ، ولا يعتريه معه نقص.

ثم بتحقيق العبودية بمقتضى هذا الاسم ، فيخضع العبد لربه ، ويشعر بفقره و حاجته إليه و ضعفه بين يديه ، وأنه المستحق لكل تعظيم وإجلال ، وأنه لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ، فيسارع في عبادة ربـه ، ويخشـاه في ليلـه ونهارـه ، ويراقـبه في قوله و فعلـه ، ويعظم أمرـه ونهـيه .

وينظر للفائدة : "ولله الأسماء الحسنى" (259-262).

والله تعالى أعلم .